

## صلاة الجمعة التنفل وقت الزوال يوم الجمعة

**السؤال:** هل هناك وقت نهى في يوم الجمعة؛ لأنني أرى كثيرًا من الإخوة لا يزالون يتنفلون حتى يدخل الخطيب إلى المسجد؟ وما حكم تشميت العاطس، ورد السلام، والإمام يخطب؟

**الجواب:** هذا السؤال عن وقت النهي في يوم الجمعة، والظاهر أنه يقصد وقت ما قبل صلاة الجمعة من حين يقوم قائم الظهيرة إلى أن تزول الشمس، فالأصل أن هذا وقت نهى، ويدخل في حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه:- **ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا أن نصلي فيهن، أو أن نقبر فيهن موتانا: «حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع، وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس، وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب»** [مسلم: ٨٣١]، ولكن ورد في الجمعة ما يدل على أنها مستثناة من الأوقات الثلاثة المضيقّة، ونقل عن الصحابة رضي الله عنهم- أنهم لا يزالون يصلون ويتنفلون حتى يدخل النبي -عليه الصلاة والسلام- للخطبة، وما ذكر في السؤال هو اقتداء بما جاء عنهم، وجاء أيضًا ما يدل على أن جهنم لا تسجر وقت الزوال في يوم الجمعة دون غيرها من سائر الأيام [أبو داود: ١٠٨٣].

وأما تشميت العاطس، ورد السلام، والإمام يخطب فيمكن ذلك بالإشارة كما هو شأن المصلي والصلاة أهم من الخطبة، وقد كان النبي -عليه الصلاة والسلام- يرد السلام بالإشارة وهو يصلي [أبو داود: ٩٢٥]، فإذا سلّم على من يستمع الخطبة فإنه يرد بالإشارة ولا ينطق بلسانه.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة السادسة والستون ١٤٣٣/١/٢٧ هـ